

# فقه علم أصول الفقه 8\4 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

وصاحب احكام القرآن وغيره من الكتب له كتاب ايضا في الاصول وله آ آ عارضة الاحوال في شرح سنن الترمذي وغير ذلك من كتب كذلك الامام القرطبي كان مجتهدا مستنبطا فقيها آ آ دل على ذلك كتاب - 00:00:00

الجامع لاحكام القرآن في تفسيره فهو تفسير فقهي آ آ يستنبط الاحكام ويرد احيانا على الامام ما لك وهو مالكيون وغير هؤلاء كثير الإمام ابو اسحاق الشاطبي ابن رشد الجد وغيرهم كثير كثير من ائمة ابو الوليد الباجي يعني ائمة الفطاحل - 00:00:20 كثير كانوا من المذهب المالكي كانوا مجتهدين وكانوا مجددين في اطار المذهب المالكي كما ان لكل مذهب مجددو والمجتهد ومجتهدوه. فمثلا اذا اخذنا في من الحنفية من الحنفية مشهور جدا ابو بكر الجصاص صاحب احكام القرآن ايضا كان فقيها عالما وايضا - 00:00:40

الإمام الطحاوي وغيرهم كثير يعني ممن كان لهم سبق وكانت لهم ريادة وكان لهم اجتهادهم الخاص الكي الهراسي ايضا شافعي له احكام القرآن وهو مستنبط وفقهه. وآ آ كثير من هؤلاء واولئك كانوا اهل - 00:01:08 اجتهاد واهل استنباط لكن الذي احببت ان اقرره هذه الحصة بهذا المجلس المبارك ان هذا الاجتهاد لا يخرجهم وان كانوا مجتهدين عن اطار مذهب او مذاهب ائمتهم. لماذا؟ لان الادوات التي اشتغلوا بها هي ادوات امام المذهب - 00:01:28 حتى ولو رد ابو بكر بن العربي المعافر على مالك فهو يرد عليه بمنهجه وبقواعده. ولذلك فهو منه فابو بكر بن العربي مثلا يشتغل بعمل اهل المدينة. ويعتمده اصلا. وكل من اعتمد عمل اهل المدينة اصلا فهو مالي - 00:01:50 هذا هو معنى فهو مالكي حتى ولو وصل في نتائج بحثه واجتهاده الى غير ما وصل اليه مالك فلا ينبغي ان يفهم اذا ان من رد على امامه انه خرج عن المذهب كله - 00:02:13

لا يخرج عن المذهب الا من اخل بشروط المذهب اي باصوله وهذي مع الأسف من الأشياء التي آ آ فنسيت في العصور المتأخرة فيعني صار الناس الى نوع من الإلزام بفروع المذهب وهذا غلط - 00:02:29 يعني كيقولك الى مادرتش هادي هاد الحكم هادا الشرعي فقد خرجت عن المذهب المالكي هادا غلط وليس بصحيح الذي خرج على المذهب المالكي هو الذي اخلف لشروط مالك في الاستنباط. اما من خالفه ان كان من اهل الاجتهاد. ماشي عاود من هب ودب. لأن المقلد راه مقلد في نهاية المطاف لا يصوغ له الاجتهاد - 00:02:50

اما من خالف خالفه في فرع من الفروع. فلا يقال خرج من مذهب المالكية ولا من الشافعي ولا من الحنبلي فعلماء المذهب المالكي خالفوا مالكا في مسائل كثيرة. ومشهورة جدا مقولة الاندلسيين وهم - 00:03:10 اليكيون عبر التاريخ كانت لهم مقولة مشهورة يقولون فيها لسنا مماليك لمالك مماليك جمع مملوك وهو العبد. فنحن مالكيون لكن لسنا مماليك لمالك اي اذا اصاب اصاب اصبنا معه وان اخطأ - 00:03:29

يعني ان ان قدرنا انه اخطأ في تلك الفترة او ان قدرنا ان فتواه تلك كانت متعلقة بزمان معين وبمكان لأن مالكا رحمه الله قد يفتي فتوى تتعلق بزمان وبمكان اي بعرف يجري فتوى على عرف ما فإذا تغير العرف اي تغير الوطن - 00:03:47 والبلد وجب ان تتغير الفتوى. لأن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والإنسان. وايضا قالوا الحال. الحال اي حال هاد الإنسان. اعطيه فتوى اليوم باعتبار حال كان عليها. واعطيه فتوى مناقضة لها غدا. باعتبار ان حاله تبدلت وغيرت. وهو هو - 00:04:07 حتى الانسان لم يتغير وانما تغيرت احواله اذا ما نراه اليوم من اجتهاد في الفقه او اقل ما يمكن ان نسميه بنهضة في علوم الشريعة

وفقهها لا يمكن ان يزعم احد انه قد خرج عن - 00:04:27

في مذاهب مطلقا حتى ولو ظن ذلك وانما هو يصنف الى احدى او الى احد المذاهب المشهورة. لماذا؟ لاننا قررنا بمقتضى التحليل العقلي الواضح الانسان بين احد امرين اما ان يجتهد باصول او بغير اصول فبغير اصول مستحيل ولا يسمى ذلك اجتهاد -

00:04:51

فوضى ما ممكن ما ممكن للانسان ان يقول او ان يزعم انه يستنبط حكما شرعيا بغير اصول ما ممكن. فلابد ان له اصول بينما اذا كانت له اصول وقد الغينا الاحتمال الاول انه يجتهد بغير اصول وهذا من فعل الجهلة او الذين يعني يتتبعون - 00:05:16  
الرخص لا يهمه او الأهواء. فإذا ان يجتهد الإنسان بأصول اي له نظام له قواعد معينة يشتغل بها. هذه الأصول احد امرين. اما انها لإمام سابق او انه هو ابتدعها هي له ولم تكن لأحد قبله من السلف - 00:05:38

فاذا كانت له ممكن ان تكون له نظرة جديدة يعني في اصول الفقه وقواعده فيقعد قواعد ما سبقه احد من العالمي اليها. ممكن. عقلا ممكن. لكنه غير واقع ولذلك الذي يقول عندي اصول نقول له هاتي برهاننا هاتوا برهانكم عطينا هاد الأصول - 00:05:56  
وانما غالبهم من واجدنا من علماء العصر وهم اجلاء وعلماء لا شك في ذلك. لهم اصول نعم لكنهم اخذوها ممن سبقوا سواء في ذلك من صرح باصوله ومن لم يصرح - 00:06:20

فهم اذا مجتهدون نعم ولكن في اطار المذاهب السابقة يعني والآن يعني نجد دعوة دعوة يعني كلام اننا ان هنالك من نبذ المذاهب الفقهية هذا غير موجود يعني الذي خرج من من المذاهب دخل الى مذهب معين وسأبين ذلك بحول الله عز وجل - 00:06:35  
حينما نشأت حركة الفقه في التاريخ القديم اي مع جيل التابعين واتباعهم. منذ جيل الصحابة كان هنالك نوع من التباين لدى اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام. اولاً ثم الذين بعدهم من التابعين ثم الذين بعدهم من اتباع التابعين الى جيل فقهاء الامصار -

00:06:57

الذين برزوا مع نهاية القرن الاول الهجري وبداية القرن الثاني الهجري مع ابي حنيفة ومالكي والشافعي واحمد قلت هذه الرحلة الأولى يعني البوادر الأولى لبروز مدارس الفقه كان فيها اتجاهان مشهوران - 00:07:20

اتجاه اهلي او اتجاه اهل الآثار واتجاه اهل الرأي فاهل الآثار هم الذين غلبوا النصوص والرواية في عملهم وعلمهم لا يأخذون الا بما ثبت انه آروي عن رسول الله عليه الصلاة والسلام او على احد من الصحابة - 00:07:42

فهؤلاء اهل الاثر واهل الرأي غالبهم قوم اشتغلوا بفقه النصوص اي بفقه كتاب الله جل وعلا اولاً ثم بما ثبت لديهم من الحديث ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما يعني لم يكن في بداية الأمر كبيراً لكنه التاسع مع مرور الزمن - 00:08:06

التاسعة مع مرور الزمن. اي في جيل الصحابة والتابعين لم يكن يفرقوا كبيراً. ولكن يعني كان هنالك نوع من الفرق بما ان الذين اشتغلوا بفقه النصوص يعني لم يكن لديهم السعة من الوقت ومن - 00:08:29

الاهتمام والعموم للاشتغال بجمع النصوص لأن جمع النصوص وحده يكفي لعمران عمري شخص كامل الامام البخاري رحمه الله يعني من اجل ان يصنف كتابه الصحيح وما صنف من الكتب في الادب المفرد والتاريخ الكبير وغير ذلك من الكتب التي - 00:08:47

وكلها في الحديث ورجال الحديث استفرغ لذلك اموره كلها فما انهى علمه حتى مات رضي الله عنه ورحمه. وكذلك اهل الحديث جملة عبر التاريخ كذلك ايضا الفقهاء ليفقه ما تجمع لديه من النصوص ولو كان قليلاً يحتاج الى ان يتفرغ لذلك تفرغاً - 00:09:09

ليستنبط الاحكام وليستدل عليها ولها وليرد على الخصوم فيما - 00:09:34